

مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: حافظ على قيام الليل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، شيخ محمد ناظم الحقانى، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**قالت أم سليمان بن داود لسليمان، يابني لا تُكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك
الإنسان فقيرا يوم القيمة**

نبينا الكريم ﷺ يقول، قالت أم النبي سليمان بن داود عليه السلام "يابني، لا تُكثر نومك بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تتركك فقيرا يوم القيمة". وبما أن قيام الليل مقبول، فقد أوصت أم النبي سليمان عليه السلام ألا يقضى كل وقته في النوم.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ما خيب الله تعالى عبداً قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران، ونعم كنز المرء
البقرة وآل عمران**

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما كان الله عز وجل ليضيع جهد رجل قام في نصف الليل فصلى يقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران. وخير كنز للإنسان سورة البقرة وسورة آل عمران". فإذا قرأ أول سورة البقرة وسورة آل عمران كان كذلك. الكنز الأعظم هي سورة البقرة وسورة آل عمران.

الآن هنا، الله ﷺ يرضى عنهم، كثير من الناس يريدون أن يُصبح أولادهم حافظين، يحفظون القرآن. يحفظونه سنة أو سنتين ليصبحوا حافظين. يحفظونه ثم ينسونه. لذلك، ننصح بتعليمهم بعض الأجزاء؛ مثل سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة الأنعام، سورة يس، سورة الملك، وجميع السور المتبقية. إن حفظوا هذه الأجزاء عن ظهر قلب، أفضل بكثير من حفظ القرآن كله ثم نسيانه. لذلك، عليهم الاهتمام بسورتي البقرة وآل عمران، فهما كنزاً ثميناً.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من أمرٍ تكون له صلاةٌ بيَلِي يَغْبِيُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما من أحد ينوي قيام الليل وغلب عليه النوم، فيكتب الله له أجر صلاته، يُصبح نومه عليه صدقة". فإذا صلى صلاة التهجد كل ليلة، ثم غلب عليه النوم وهو يصلي، يعطي الله عز وجل ذلك العبد ثواب تلك الصلاة. فيصبح نومه له صدقة.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليصل أحدكم إذا كان نشيطاً، وإذا تعب أو كسل فليجلس". ويحدث هذا أكثر أثناء صلاة الليل؛ إذا كان المرء متعباً، يجلس. يجوز له أن يصلّي وهو جالس.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، حَسْنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من كثرة قيامه بالليل أصبح وجهه جميلاً بالنّهار". فوجوه أكثر المؤمنين، شكرًا لله ﷺ جميلة. وجوه العاصين والبعيدين عن الدين مليئة بالسوداد والقبح. حفظنا الله ﷺ. من أراد الجمال فليصلّي بالليل، إن شاء الله.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتُبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدْقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من بات وهو ينوي أن يقوم من الليل فغلبه النوم فلم يستيقظ حتى يصبح، كتب له أجر نيته". يذهب إلى فراشه بالليل وهو يقول "سأقوم وأصلّي صلاة التهجد، سأصلّي صلاة النّجاة، سأصلّي صلاة الشّكر"، ثم يجد نفسه مستيقطاً في الصّفّاح وقد فاتته. ولكن أجر الكل يكتبه الله عز وجل على قدر نيته؛ نفس الأجر. "نومه عطاء من الله ﷺ له كصدقة".

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لِيَلَةٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من قرأ مائة آية في ليلة سينال أجر قضاء تلك الليلة بالعبادة".

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من قرأ في ليلة مائة آية". أي إذا صلّى عشر ركعات، وقرأ في كل ركعة عشر آيات، كانت مائة آية. إذا صلّى اثنتي عشرة، فهذا يعني أنه يمكن قراءة مائة آية بسهولة. على سبيل المثال، سورة الإخلاص تحتوي على أربع آيات. كل واحدة آية، أي أنها ليست مائة سورة، بل آيات، كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين". الغافلون هم الغافلون عن الله ﷺ. فالغافلة ليست أمراً محموداً.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا تتركوا صلاة الليل ولو كانت كحليب شاة". ولو كانت ركعتين فقط، فحليب الشاة لا يستغرق أكثر من خمس دقائق.

لذلك، من الضروري جداً المواظبة على قيام الليل. هناك ثواباً عظيم، مراتب، وجمالاً عظيم يبشر به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أدامه الله ﷺ علينا، وقد نوينا القيام به إلى آخر العمر. الله ﷺ يرزقنا حسب نيتنا، إن شاء الله.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شرائعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعية وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العليّة خاصة إمام الطريقة وغوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستانى، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقانى وسائر ساداتنا والصادقين، ومن نحن في حضورهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا خاصة مولانا الشيخ ناظم. الله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقانى
09 كانون الأول / 2025 18 جمادى الآخرة 1447
زاوية بيلربى، إسطنبول